Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن عام حدوث الحدث هو عام ١٩٢٥ ويذكر ماركيز إلى روايته «وقائع موت معلن» المطبوعة عام ١٩٨١ في إحدى مقابلاته ويعلمنا أن حكايتها حقيقية وقد وقعت عام ١٩٥١ وهي أحدث روايات امريكا اللاتينية في هذا البحث.

وبذلك يبعد الحدث الحقيقي في هذه الرواية عن تاريخ الطبع بثلاثين سنة وحوالي اثنتين وأربعين سنة من عام ١٩٩٢ ويتحدد ظهور الشخصية العربية في المترجم من هذه الروايات بمنتصف القرن الحالي ولا بد أن يثار هنا سؤلان هما:

أولهما: ما وضع صورة الشخصية العربية في أدب القرن التاسع عشر والعقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين؟

وثانيهما: هل تستمر الصورة العربية في روايات المستقبل في أدب امريكا اللاتينية؟ في سبيل الوصول إلى حقيقة قاطعة عن هذين السؤالين كان يجب بالنسبة للسؤال الأول سَبْرَ بعض نماذجَ الأدب اللاتيني منذ القرن التاسع عشر لتتأكد من تاريخ ظهور صورة الشخصية العربية في هذا الأدب وهذا غير ممكن إذ لم أتمكن من السفر إلى تلك القارة لأكون على صلة قريبة بالنماذج الأدبية. أما بالنسبة للسؤال الثاني فانه كان يجب علينا ملاحظة ما عليه المجتمع العربي القائم حاليًّا في أمريكا اللاتينية وهل له القابلية على الذوبان السريع في هذا الخزان الهائل من القوميات والألوان والأديان والعقائد وهذا أيضا يرتبط بالسفر الذي حرمنا منه. وإذا كان من حق الباحث أن يستشرف المستقبل حدسا وظنا كمن رأى ومن سمع فاني أتوقع أن تستمر صورة الشخصية العربية في روايات امريكا اللاتينية إلى ما بعد القرن العشرين لأسباب منها:

١ - الهجرة والنقلة المستمرة من البلاد العربية إلى الخارج بحثًا عن حياة أكثر رفاهية وأكثر حرية وأمنًا واحترامًا لحقوق الإنسان.

٢ - وجود مجتمع عربي ضخم من المقيمين في أمريكا اللاتينية وان مثل هذا المجتمع لا تسهل اذابته في المجتمع اللاتيني الجديد. فإن ابتلاع عدد ضخم من الجاليات ليس سهلاً كما يسهل ابتلاع الأفراد أو العوائل